

صاحب الجلالة يدلي بتصريح لإذاعة «فرانس أنتير»

أدلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لإذاعة «فرانس أنتير» بشهادة بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي السيد فرانسوا ميتران رئاسة الجمهورية الفرنسية تناول فيها جلالته العلاقات بين البلدين.

وفيما يلي النص الكامل لشهادة جلالة الملك:

إني والرئيس ميتران لا نحتاج تقريبا لمبعوثين، فالتفاهم يسود بيننا وينبغي في رأيي معرفة الرئيس ميتران جيدا فهو ـ عكس ما قد يعتقده البعض ـ شخصية خجولة جدا، وأعتقد أن القليل من الناس يعرفون ذلك. إنه رجل يؤكد على الشكل الشعري أكثر منه على العاطفة، فهو إنسان ذو حساسية مرهفة خاصة تجاه الصداقة، لكنه خجول في فصاحته.

وأشعر أحيانا بأن الطريقة التي يريد أن يعبر بها عن مدى حبه لشخص أو لمهمة و لكيفية معالجة مشكل لا تقنعه، لكن خجله وحشمته يحولان دون تعبيره عن ذلك بعدة طرق.

إننا فيما بيننا نتصل هاتفيا كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وعلى أية حال فإن الرئيس ميتران أفهمني جيدا ـ منذ بداية فترة ولايته الأولى ـ أن الدبلوماسية التقليدية وتبادل المبعوثين لا ينبغي أن يشكلا حاجزا بيني وبينه فيما يخص الاتصالات الشخصية أو المباشرة بواسطة الهاتف.

وقد كانت العلاقات الفرنسية ــ المغربية ممتازة على الدوام سواء بين قصر الإيليزي والقصر الملكي بالرباط؛ أو بين وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة الخارجية المغربية؛ أو بين قصر ماتينيون والوزارة الأولى المغربية.

إلا أنني أعتقد أنه إذا كنا قد عشنا فترات فتور فإن مسؤولية ذلك لا تقع على السلطة التشريعية أو السلطة التنفيذية أو السلطة القضائية؛ بل على السلطة الرابعة المتمثلة في وسائل الإعلام، فهي التي تكون السبب في ظهور نوع من الفتور والتوتر في بعض الأحيان في العلاقات الفرنسية ـ المغربية، إلا أن هذه العلاقات لم تتأثر أبدا على الصعيد الرسمي والجوهري والدائم.

وقبل أن أختم كلامي أود أن أقول: إني آمل أن يسمع رئيس الجمهورية الفرنسية صديقي فرانسوا ميتران هذه الكلمة المتواضعة ولكن الصادقة.

21شوال 1411هـ 6ماي 1991م